

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

A Study of an Unpublished Gold Coins Collection in Malawi Museum

(Late Roman & Byzantine)

مروه فاروق مصطفى بدوي - توني طالب عبد السلام توني

معهد الفراغة العالي للسياحة والفنادق

كلية الآداب- جامعة المنيا

Tony.taleb@mu.edu.eg

المخلص

تتركز هذه الدراسة حول نشر خمس قطع نقدية تنتمي للنقود الرومانية المتأخرة والبيزنطية، حيث تحفظ هذه القطع حالياً بمتحف ملوي. وبعد دراسة وفحص هذه القطع، تبين أنها من معدن الذهب، وتُنسب للأباطرة فالينس Valens (364-378 م)، وجوستينوس الثاني Justinus II (565-578 م). وهذه الدراسة نشرت هذه القطع، وسيتم نشرها أيضاً في كتالوج مدرج في متن البحث، ويتضمن الكتالوج جميع البيانات الخاصة بها بالإضافة للوزن والقطر؛ ومن ثم يتم التعليق عليهم تعليقاً شاملاً من جميع النواحي الفنية والسياسية والاجتماعية والدينية. وتوضح هذه الدراسة العديد من النقاط، أهمها: الفرق بين الإصدارات الرومانية المتأخرة والبيزنطية، وعرض آراء علماء المسكوكات حول مشكلة تاريخ بداية الإصدارات البيزنطية، كما توضح الدور الذي أدته النقود الذهبية في تلك الفترة، فضلاً عن إلقاء الضوء على النواحي الفنية للبورترية النقدي وطرز الظهور، وترصد كذلك التطورات التي حدثت منذ عام 330م، كما توضح العلامات التي نقشت على ظهر القطع.

الكلمات الدالة: النقود البيزنطية – النقود الرومانية المتأخرة- متحف ملوي

Abstract:

This study is centered around the publication of five coins belonging to Late Roman & Byzantine coins. They are now in the Malawi Museum. After studying and investigating those coins, it turned out that they were made of Gold. They were attributed to the emperors Valens (364-378 AC) and Justinus II (565-578). They will be published in a catalogue inserted inside the research. It includes all the data correlated to them in addition to weight and diameter. Subsequently, they will be comprehensively commented on from all technical, political, social and religious facets. This study demonstrates a lot of points: most importantly, it clarifies the difference between the late Roman and Byzantine issues. It presents the views of numismatists about the problem of the beginning date of Byzantine issues. Furthermore, it elucidates the role played by the golden coins at that time. In addition, it illuminates the technical aspects of the coin portrait and

style of the reverse. It also monitors the developments that have taken place since 330AC. Moreover, it reveals the signs engraved on the reverse of that collection. **Keywords:** Byzantine coins, Late Roman Coins, Malawi Museum.

الهدف من الدراسة

ارتكزت الدراسة حول نشر خمس قطع نقدية من الذهب محفوظة حاليًا في متحف ملوي بمحافظة المنيا^١، وتعتمد على المنهج الوصفي المقارن والاستقرائي والتحليلي، وتقدم من خلال الكتلوج المدرج جميع البيانات الخاصة بالقطع في سجل المتحف، ومعدنها وفتتها وقطرها، ودور السك التي سكت بها، مع تقديم شرح مفصل للموضوعات المصورة على الوجه والظهر، وقراءة للنقوش المسجلة على هذه القطع وما يمثله ذلك من أهمية في دراسة هذه المجموعة سواء من حيث الموضوع أم التاريخ.

المقدمة

تدور هذه الدراسة حول نشر خمس قطع نقدية تنتمي للنقود الرومانية المتأخرة والبيزنطية، وتوجد هذه القطع بمتحف ملوي^٢، وتسجل هذه القطع في السجل الخاص بالمتحف تحت رقم ٧٨٦، وتبين بالفحص أنهم من معدن الذهب، وتنسب لكل من: الأباطرة فالينس Valens (٣٦٤-٣٧٨م)، وجوستينوس الثاني Justinus II (٥٦٥-٥٧٨م)، ونشرت الدراسة هذه القطع، بحيث يتم نشرها في كتالوج مدرج في متن البحث، ويتضمن الكتلوج جميع البيانات الخاصة بها، بالإضافة للوزن والقطر، ومن ثم التعليق عليها تعليقًا شاملاً من جميع النواحي الفنية والسياسية والاجتماعية والدينية.

وتنسب القطع من الأولى إلى الرابعة للإمبراطور فالينس، وترجع هذه القطع للنقود الرومانية المتأخرة، وقد حدد علماء المسكوكات بدايتها من عام ٢٩٤م وحتى عام ٤٩٨م، وتبدأ على وجه التحديد بالإصلاح النقدي الذي قام به الإمبراطور ديوقلديانوس Diocletianus (٢٨٤-٣٠٥م)، والذي حاول من خلاله تثبيت النقد ليضع حدًا لارتفاع الأسعار في ذلك الوقت، وينفادى عدم الاستقرار الاقتصادي الذي خيم على الإمبراطورية الرومانية منذ فترة طويلة، وتتضمن إصلاح ديوقلديانوس النقدي العديد من العناصر، أهمها:

١. إغلاق دور الضرب المحلية الموجودة في الولايات التابعة للإمبراطورية الرومانية، ومنها دار ضرب مدينة الإسكندرية، لتصدر النقود من دور الضرب المركزية التابعة لروما^٣.

٢. زاد الإمبراطور ديوقلديانوس من وزن النقود الذهبية، وأعاد تقييم وزن الأوريوس Aureus، فبعد أن كان يزن (٦, ٤) جرامًا أي حوالي ٧٠-٧٢ من الرطل الذهبي، زاد وزنه إلى حوالي ٤, ٥ جرامًا أي حوالي ٦٠/١ من الرطل الذهبي.

^١ وافق السيد رئيس قطاع المتاحف بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢م، تحت رقم صادر ٥٠١، على دراسة ونشر هذه القطع بناء على الطلب المقدم من السيد/توني طالب عبد السلام.

^٢ - أنشئ ذلك المتحف في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام ١٩٦٢م بمدينة ملوي بمحافظة المنيا، وتعد هذه المنطقة إحدى المناطق الأثرية المهمة في مصر، حيث كانت هذه المنطقة مسرحًا للحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية. ونظرًا لأهمية هذه المنطقة فقد زخر المتحف بالعديد من القطع النقدية التي ترجع للعصور المختلفة، ومن بينها تلك المجموعة محل الدراسة، والتي ترجع للعصرين الروماني المتأخر والبيزنطي.

5 West, Louis, Johnson, Allan Chester, Currency in Roman and Byzantine Egypt, Princeton Univ. press, Princeton, 1944, p.2.

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

٣. أصدر نقودًا فضية نقية تزن حوالي ٩٦/١ من الرطل الفضي الروماني، عرفت باسم أرجينتيوس *Argentus*.
٤. قدم فئة برونزية جديدة، تعرف باسم الفوليس *Follis*، تزن حوالي ١٠ جرامات^٤، وكلمة فوليس هي اسم مجازي وضع على سبيل التعريف، وتعني في الأصل حافظة تحتوي على قدر من النقود القضبة أو البرونزية^٥.

أما القطعة الخامسة فتنسب للإمبراطور جوستينوس الثاني، وطبقًا لعلماء المسكوكات ترجع للنقود البيزنطية، حيث تعتبر الإمبراطورية البيزنطية استمرارًا للإمبراطورية الرومانية في مقاطعتها الشرقية، وبدأت الإمبراطورية البيزنطية مع قسطنطينوس الأول *Constantinus I* (٣٠٦-٣٣٧م)، الذي اتخذ قراره بأن يؤسس مكانًا جديدًا يقيم به الإمبراطور، وبعد أن تردد كثيرًا، وقع خياره على مستعمرة قديمة، تقع على مضيق البوسفور^٦، وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى المدينة القديمة الذي شيد على أنقاضها مدينة القسطنطينية، وكانت تدعى بيزنطة، وقد أسسها بيزاس *Byzas* قائد المجموعة اليونانية، وعرفت المدينة باسم بيزنطة نسبة إلى هذا القائد^٧، ونقل عاصمة الإمبراطورية من روما إلى القسطنطينية، واستمرت حتى سقوط الإمبراطورية أخيرًا عندما غزاها العثمانيون في عام ١٤٥٣م^٨.

وتحير علماء المسكوكات حول الموعد الأنسب لبدء النقود البيزنطية، وذلك على الرغم من أن مدينة القسطنطينية أصبحت عاصمة الإمبراطورية الرومانية منذ عام ٣٣٠م، فإن هذا التاريخ لم يكن بداية للإصدارات البيزنطية، ونتج عن هذا التحير ظهور ثلاث مدارس بأراء مختلفة على النحو التالي:

- **المدرسة الأولى:** تعد الأقدم، وتتمثل في جميع كتاب النقود الرومانية خلال القرنين السادس عشر والثامن عشر، فلم يوجد لديهم ما يسمى بالنقود البيزنطية، حيث تجاهلوا هذا الجزء، واستمروا بإطلاق اسم النقود الرومانية حتى سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م^٩.

- **المدرسة الثانية:** تتمثل في كل من العلماء: ساباتيير (*Sabatier* وتولستوي *Tolstoi*)، الذين يضعون من خلال مؤلفاتهم بداية النقود البيزنطية منذ عهد الإمبراطور اركاديوس *Arcadius* (٣٩٥-٤٠٥م)، مستندين إلى أنه بداية فصل الإمبراطورية الرومانية إلى نصفين: الشرقي والغربي^{١٠}.

⁴ Sutherland, H, V and Carson, R, A, Diocletian's Reform of the Coinage: A Chronological Note, The , *The Journal of Roman Studies*, vol. 45, Parts 1 and 2, 1955, p.116.

^٥ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها محفوظة بالمتاحف المصرية، [دراسة وتعليق]، دار الحريري، القاهرة، ٢٠٠٣ ص١٢.

^٦ شينيه، جان كلود، تاريخ بيزنطة، ترجمة: جورج زيتان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٨، ص١٧.

^٧ عمران، محمود سعيد، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، مدخل لدراسة التاريخ السياسي والحربي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص١٣.

^٨ Bury, John, Bagnell, History of the Later Roman Empire, published; by Macmillan & Co., Ltd., 1923, P.3.

https://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/BURLAT/1*.html

^٩ Grierson, Philip, Byzantine Coinage, University of California Press; First Edition , February 1, (1982),p. 2.

- المدرسة الثالثة: تتمثل في كتالوج Wroth، والذي تبدأ فيه النقود البيزنطية منذ عهد الإمبراطور اناستاسيوس الأول Anastasius I (٤٩١-٥١٨م)، حيث يوضح أن إصلاحات الإمبراطور هي التي خلقت النمط المميز للنقود البيزنطية¹⁰. وبعد دراسة الآراء السابقة، ترجح الدراسة أن المدرسة الثالثة هي الأقرب للصواب، ويتم في الصفحات التالية توضيح إصلاح اناستاسيوس الأول، وتم تطبيق هذا التصنيف على مجموعة نقود الدراسة.

دور النقود الذهبية في الإصدارات الرومانية المتأخرة والبيزنطية:

أدت النقود الذهبية دورًا مهمًا خلال الإصدارات الرومانية المتأخرة والبيزنطية، فيقول فاوست Faust: "لأن الذهب يقاوم، على الذهب يعتمد كل شيء"¹¹. فبحلول عام ٣٥٠م كان الهيكل الأساسي للنقود الرومانية راسخًا، وسكت دور الضرب فئات مختلفة من المعادن، فقد كانت تضرب النقود من ثلاثة معادن اسمًا فقط؛ لأن النقود الفضية بحلول القرن الخامس الميلادي تراجعت، واقتصرت فقط على الإصدارات الاحتفالية، وذلك على النقيض من الإصدارات الذهبية، التي أدى إدخال فئة السوليدوس solidus في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول إلى زيادة هائلة في إنتاجه¹²، وقد أصدر أول مرة في عام ٣١٢م، وكانت تزن حوالي ٤,٥٥ جرامًا، وتم سكها من دور الضرب الرئيسية في القسطنطينية حتى عهد الإمبراطور نيقفوروس الثاني Nicephorus II (٩٦٣-٩٦٩م)¹³، وتم تقليل نسبة نقائها إلى ٩٧,٧%، وهو الأمر الذي لم يحدث منذ حوالي خمسين عامًا، وعلى الرغم من ذلك حظي السوليدوس على شهرة واسعة، وقدم نقدًا ذهبيًا ثابتًا، استمر قرابة ثمانية قرون، وأصدر من نفس المعدن فئة نقدية أصغر وزنًا وحجمًا، وأطلق عليها اسم سيمييسيس Semissis¹⁴. ويستعيد الذهب نقاءه مرة أخرى في عام ٣٦٨م، وذلك بعد إصلاح نقدي أثناء فترة حكم فالنتينيانوس Valentinian (٣٦٤-٣٧٥م) وفالينز، حيث استعاد نسبة نقاء الذهب إلى ٩٩%¹⁵.

تبدأ فترة النقود البيزنطية بإصلاح النظام النقدي على أيدي الإمبراطور انستاسيوس الأول، ومن أهم هذه الإصلاحات سك نقود برونزية من فئة الفوليس Follis، وربطها بالنقد الذهبي، وقد أصدر تلك الفئة بسبب استمرار حالة التضخم المالي حيث ساءت قيمة النقود؛ مما جعله يصدر تلك النقود على ميزان مقلل، وأصبحت النقود في عهده تشمل السوليدوس الذهبي وأجزائه، حيث أصدر نصف الفئة السابقة، وأطلق عليها اسم سيمييسيس Semissis، والثالث وعرفت باسم تريميسيس Tremissis، كما وجدت نقود نحاسية صغيرة تسمى نوموس Nummus، وهو مسمى آخر لفئة الفوليس¹⁶، ومنذ

¹⁰ Sabatier, Justin , Pierre, *Description générale des monnaies Byzantines*, Paris, 1862.; Tolstoi, Compte, Jean, *Monnaies byzantines*. St. Petersburg, 1913 - 1914.

¹¹ Wroth, Warwick, *Catalog of the Imperial Byzantine Coins in the British Museum*. In Two Volumes, British Museum, London, 1908.

¹² "Nach Golde drangt, Am Golde hangt, Doch alles". Faust 1, Vers, 2802ff.

Gerstäck, Friedrich, *Gold, BoD – Books on Demand*, 2008, p.3.

¹³ Guest, Peter, *The Production, supply and use of late Roman and early Byzantine copper coinage in the eastern empire*, January 2012 *Numismatic Chronicle* 172(1):105-131, p.105.

¹⁴ Oddy, Andrew, and La Niece, Susan, S. *Byzantine gold coins and jewellery*. *Gold Bull* 19, 19–27 (1986). p.19

¹⁵ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص ٢١.

¹⁶ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص ٣٠.

¹⁷ Grierson, Philip, *Byzantine Coinage*, Washington, DC: Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University, 1999, p.1-2.

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

ظهور تلك النقود الصغيرة أصبحت النقود البيزنطية لها ملامح مميزة، وتعتمد على السوليدوس ومشتقات النوموس، الذي تم تحديد قيمته وربطه بفئة السوليدوس^{١٨}.

ومن النواحي الفنية كانت النقود البيزنطية في الفترة المبكرة تشبه إلى حد كبير النقود الرومانية المتأخرة، حيث يصور على الوجه الإمبراطور، ويصور على الظهر الرمز المسيحي مثل الصليب، ومع استمرار إصدار النقود البيزنطية، أصبحت على مر الزمن رقائق يمكن ثنيها باليد، وفيما يلي كتالوج الدراسة:

كتالوج الدراسة

التاريخ: (٣٦٥م)	رقم السجل الخاص (٧٨٦)	القطعة رقم: (١)
القطر: (١٥مم)	الوزن: ٤ جرامات	المعدن: ذهب، سوليدوس
		<p>الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور فالينس Valens، متجهًا نحو اليمين، ويظهر حلق اللحية والشارب، وتبدو العيون واسعة، ويميل الوجه مع العنق للاستطالة، ويضع عصابة الرأس (Diadem) المزينة بصفين من اللؤلؤ، ويوجد في منتصفها حلقة، وتنتهي بصفين من اللؤلؤ، ويرتدى الإمبراطور درع الصدر المربوط في الجهة اليسرى بالبالودامنتوم، وتحاط الصورة بالنقش التالي:</p> <p>D(ominus) N(oster) VALENS- PER(rpetus) F(elix) AVG(ustus)</p> <p>ترجمتها: - سيدنا فالينز الدائم السعيد الأوغسطس.</p>
		<p>الظهر: صورة الإمبراطور واقفًا بكامل هيئته في وضع أمامي، ويستدير براسه في اتجاه اليمين، واضعًا عصابة الرأس الدياديمًا، ويرتدي الدرع العسكري، تعلوه البالودامنتوم، ويمسك بيده اليمنى الراية العسكرية اللاباروم، ويعلوها مونوجرام السيد المسيح ، ويحمل بيده اليسرى الكرة الأرضية، يعلوها تمثال صغير للإلهة فيكتوريا التي تحمل بيدها إكليلًا من الغار، وتقوم بتكليل الإمبراطور، ويوجد في الفراغ الأيسر الصليب، وتحاط الصورة بنقش نصه التالي:</p> <p>-</p> <p>RESTITVTOR REIPVBLICAE</p> <p>ترجمته: مستعيد الإمبراطورية.</p>
		<p>دور الضرب: يوجد في أسفل القطعة ANT(iochia)S، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكية، والعدد S إشارة إلى ورشة العمل السادسة^{١٩}.</p>

^{١٨} - جمعه، مصطفى الروبي، بدوي، مروة فاروق، نشر مجموعة من النقود البيزنطية (محفوطة بالمتحف المصري بالقاهرة)، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، ٢٠١٨، العدد ١٥، الإصدار الأول، ص ٣.

RIC, Antioch, IX 2d,xxxiv,

^{١٩} - القطعة المشابهة انظر:

التاريخ: (٣٦٧-٣٦٤م)	رقم السجل الخاص (٧٨٦)	القطعة رقم: (٢)
القطر: (٩مم)	الوزن: (٥) جرامات	المعدن: ذهب سوليدوس
	الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور فالينس، متجهًا نحو اليمين، تشابه من حيث الوصف الجدول رقم (١).	
	الظهر: صورة الإمبراطور واقفًا بكامل هيئته في المقدمة، تشابه من حيث الوصف الجدول رقم (١)، ولكن يلاحظ هنا في الجانب الأيسر اختلاف شكل المونوجرام الخاص بالسيد المسيح.	
دور الضرب: يوجد في أسفل القطعة ANT(iochia) I، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكيا، والعدد (I) إشارة إلى ورشة العمل العاشرة ^{٢٠} .		
التاريخ: (٣٦٧-٣٦٤م)	رقم السجل الخاص: (٧٨٦)	القطعة رقم: (٣)
القطر: (٩مم)	الوزن: ٤ جرام	المعدن: ذهب ، سوليدوس
	الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور فالينس، متجهًا نحو اليمين، تتشابه من حيث الوصف الجدول رقم (١)، لكن نلاحظ اختلاف النقش المحيط بالصورة كالتالي: D(ominus)N(oster) VALEN-S P(ius) F(elix) AVG(ustus) ترجمته: سيدنا فالينز الروع السعيد الأوغسطس.	

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

	<p>الظهر: صورة الإمبراطور واقفاً بكامل هيئته في المقدمة، تشابه من حيث الوصف الجدول رقم (١)، ولكن يلاحظ هنا اختلاف وضعية الساق اليمنى، التي يقوم بثنيها، كما يلاحظ خلو الجزء الأيسر من أي رموز.</p>	
	<p>دور الضرب: يوجد في أسفل القطعة الحروف S(acra)M(oneta)N(icomedia)I وهي اختصار لدار الضرب المقدسة بنيقوميديا، والعدد (I) إشارة إلى ورشة العمل العاشرة^{٢١}.</p>	
<p>التاريخ: (٣٦٧-٣٦٤م)</p>	<p>رقم السجل الخاص: (٧٨٦)</p>	<p>القطعة رقم: (٤)</p>
<p>القطر: (١٧مم)</p>	<p>الوزن: (٣) جرامات</p>	<p>المعدن: ذهب، سوليدوس</p>
	<p>الوجه: صورة نصفية جانبية للإمبراطور فالينس، متجهاً نحو اليمين، تشابهه من حيث الوصف الجدول رقم (٣).</p>	
	<p>الظهر: صورة الإمبراطور واقفاً بكامل هيئته في وضع أمامي، تشابهه من حيث الوصف الجدول رقم (٣).</p>	
	<p>دور الضرب: تشابه من حيث الوصف الجدول رقم (٣)</p>	
<p>التاريخ: (٥٦٥-٥٧٨م)</p>	<p>رقم السجل الخاص: (٧٨٦)</p>	<p>القطعة رقم: (٥)</p>
<p>القطر: (١٧مم)</p>	<p>الوزن: (٢) جرام</p>	<p>المعدن: ذهب، سيمييسيس</p>

RIC, Nicomedia, IX 2c var.

^{٢١} - للقطعة المتشابهة، انظر:

	<p>الوجه: صورة نصفية للإمبراطور جوستينوس الثاني Justinus II في وضع المواجهة، ويستدير برأسه نحو اليمين، واضعاً عصابة الرأس الديديما المرصعة بصفين من اللؤلؤ، وتنتهي بفصين من اللؤلؤ، ويرتدى الإمبراطور درع الصدر تعلوه بالودامنتوم، وتحاط الصورة بالنقش التالي:</p> <p>D(ominus) N(oster) IVST[INVS] PP(erpetuus) AVG(ustus)</p> <p>ترجمتها: سيدنا جوستينوس الدائم الأوغسطس.</p>
	<p>الظهر: - صورة جانبية للإلهة فيكتوريا المجنحة بكامل هيئتها، تتجه نحو اليمين، وتثبت درعاً على ركبتيها اليسرى، وتتنقش عليه بقلم بيدها اليمنى، ويوجد في أعلى الجانب الأيسر نجمة، وفي الأسفل صليب صغير، وتحاط الصورة بالنقش التالي:</p> <p>VICTORIA AVGGG(Augustorum)</p> <p>ترجمته: نصر الأوغسطيين.</p>
	<p>دور الضرب: يوجد في أسفل القطعة الحروف CONOB، وهي اختصار لدار ضرب القسطنطينية، والحرفان OB اختصار كلمة أوبريزوم (ryzum) وتعني الذهب النقي^{٢٢}.</p>

التعليق: -

الوجه:- القطعة رقم (١، ٢، ٣، ٤).

يحمل الوجه في هذه النقود صورة نصفية جانبية للإمبراطور فالينس، الذي تولى الحكم بعد وفاة الإمبراطور جوفيانوس Jovianus (٣٦٣-٣٦٤م) في ١٧ فبراير ٣٦٤م في دارداستانا Dadastana^{٢٣}.

²² DOC 1: Alfred, R, Bellinger, and Philip, Grierson, eds, Catalogue of the Byzantine Coins in the Dumbarton Oaks Collection and in the Whittemore Collection, volume 1, Washington, D.C., 1966, I, 12.

²³ توفي الإمبراطور جوفيانوس بشكل مفاجئ أثناء عودته مع جيشه بعد المعاهدة المهينة الذي عقدها مع الفرس؛ مما أدى إلى تعرض الإمبراطورية الرومانية لتهديد من البرابرة؛ مما أدى إلى رفع الإمبراطور فالينتيانوس Valentinianus I (٣٦٤-٣٧٥م) إلى اللون الأرجواني من قبل الجنود في ٢٦ فبراير من العام السابق نفسه، واختار شقيقه الأصغر فالينس في ٢٨ مارس ليشاركه الحكم، وهو رجل

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

ويصور الإمبراطور على إصداراته النقدية وهو حليق اللحية والشارب، وتبدو العيون واسعة، ويميل الوجه مع العنق للاستطالة بعض الشيء، وتخلو الصورة من أي تعبيرات؛ وبعد موت الإسكندر الأكبر، صور ملوك العصر الهلينستي والأباطرة الرومان الذين يضعون عصاية الرأس المعروفة باسم الديادима (الشكل رقم ١)، حيث يرتدي الإمبراطور على نقوده "الديادима المرصعة"^{٢٤}، التي تلف حول الرأس، وتكونت من حبات اللؤلؤ، ويتوسطها حلقة مستطيلة أو دائرية، ويتدلى منها فص من اللؤلؤ. واختلف الدارسون في مجال المسكوكات حول أصل الديادима، فبعضهم يعتقد أنها أخذت من الإسكندر الأكبر الذي ارتداها كرمز للتقاليد المقدونية، بينما يعتقد آخرون أنها تُنسب إلى الملك الفارسي، وربما لم يرتديها الأباطرة الرومان المبكرون، وهناك من يرجع أصلها إلى الإله ديونيسوس^{٢٥}.

ويعد قسطنطين الأكبر هو أول من ارتداها، كمرحلة جديدة من التطوير في شكل البورتريه النقدي، وذلك بعد انتصاره، وانفراده بالحكم في عام ٣٢٤م، ليرتدي الديادима الملكية بالأسلوب الهلينستي على نقوده منذ عام ٣٣٠م، ويرتديها الأباطرة اللاحقون فيما بعد، وعلى الرغم من ذلك فإن صور قسطنطين الأكبر المنحوتة تخلو من الديادима^{٢٦} (الشكل رقم ٢).

ويرتدي الإمبراطور البالودامنتيوم Paludamentum على إصداراته، وهي عباءة عسكرية يتم ارتداؤها فوق الدرع، ويشبه البالودامنتيوم الخلاميس $\chi\lambda\alpha\mu\acute{\iota}\varsigma$ عند الإغريق، ويتم تثبيته بمشبك Fibula فوق الكتف الأيمن، بحيث يترك هذا الجانب مكشوفاً لإعطاء الحرية للذراع الأيمن. وكانت العادة المتبعة عن الأباطرة الرومان، أن الإمبراطور عندما يتولى قيادة جيشه، يذهب إلى العاصمة، ويرتدي البالودامنتيوم، ويلقى بعباءة الحرب عند البوابات عند عودته من الحرب، ويدخل روما مرتدياً التوجا Toga (الشكل رقم ٣)^{٢٧}.

ليس له شخصية بارزة، ولكنه يمكنه متابعة أمور الإمبراطورية، فأخذ الجزء الشرقي ليحكمه مع عاصمة القسطنطينية. واعتنق فالينس الديانة المسيحية على المذهب الأريوسي؛ مما جعل الناس يكرهونه لذلك، ومن المحتمل أنه اعتنق المسيحية تحت تأثير زوجته دومنيكا Domnica، وفي نهاية حكمه بدا في اضطهاد الأرثوذكس، وسخر منه المثقفون بسبب قلة تعليمه وجهله باللغة اليونانية. للمزيد راجع:

- Pearce, J. W. E. AES COINAGE OF VALENTINIAN I: THE EVIDENCE FROM HOARDS The Numismatic Chronicle and *Journal of the Royal Numismatic Society*, Sixth Series, Vol. 8, No. 1/2 (1948), pp. 66-77, P.66; Kazhdan, P, Alexander, The Oxford Dictionary of Byzantium, Volume 1,2,3, New York, Oxford University press, 1991, p.2150.

- عمران، محمود سعيد، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، ص ٣٣.

^{٢٤} **الديادима**: عبارة قطعة من القماش المرصع بالحلي والجواهر توضع فوق الرأس، ذات أصل فارسي، كانت تصنع من الحرير أو الكتان، توالى استخداماتها بين الحضارات القديمة، فقد استخدمها اليونانيون بعد انتصار الإسكندر على الفرس، ولكن في العصر الروماني أمتنع الرومان عن استخدامها كفكرة رفض استخدام كل ما هو آتى من الشرق. للمزيد انظر:

- Sear, David, R, Roman Coins and their Values, the Millennium Edition volume 1, Spink, London, 2000, p.10.

^{٢٥} بدوي، مروة فاروق مصطفى، حامد، ريهام أحمد عيسوي، ملاحظات تصويرية ونقدية على مجموعة عملات بظلمية متأخرة في متحف كفر الشيخ، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠٢٣، ص ٢٣٠.

²⁶ Smith, Roland, Ralph. Redfern, "The public Image of Licinius1: Sculptured Portraits and Imperial Ideology in the Early Fourth Century" *Journal of Roman Studies*, lxxxvii, November 1997, p.177-178.

²⁷ Stevenson, Seth, William, Dictionary of Roman Coins, Republican and Imperial, London, 1889, p.597

وقد حدث استقرار في شكل الصورة الشخصية الممثلة على العملة منذ عام ٣٣٠م، فقد أصبح تصميمها بنفس هدوء تصميم صورة الإمبراطور أوغسطس Augustus (٢٧ق.م-٤م)، حيث ظهر الأباطرة دون لحية وشارب، وتبدو العين واسعة، ويزيد عليه تصميم الشعر، الذي أصبح أكثر طولاً وتموجاً، وتم الاحتفاظ بوضع الدياديمات، وتبدو الملامح بشكل عام أكثر جلالة، ويغلب عليها وسامة الشباب، واستمرت هذه الملامح ثلاثة قرون متتالية منذ ذلك التاريخ^{٢٨}.

- الظهر:

يحمل الظهر صورة الإمبراطور واقفاً بكامل هيئته في وضع أمامي، ممسكاً بيده اليمنى بالراية العسكرية اللاباروم، ويعلوها مونوجرام السيد المسيح، ويحمل بيده اليسرى الكرة الأرضية، التي يعلوها تمثال صغير للإلهة فيكتوريا، التي تحمل بيدها إكليلاً من الغار، وتقوم بتكليل الإمبراطور. وهذا المشهد به العديد من نقاط التحليل، فبوجه عام فقدت النقود في السنوات الأخيرة من حكم الإمبراطور قسطنطين الأكبر قوة التعبير التي تميزت بها النقود من قبل، وأصبح الطراز جامداً، وتم تصوير الإمبراطور في صورة هادئة، ولا تشير الطرز ولا النقوش المكتوبة إلى الأحداث المعاصرة للإصدارات، إلا أن الإصدارات تشير فقط إلى ديانة الإمبراطور المسيحية.

ويظهر الإمبراطور على ظهر القطع محل الدراسة وهو يحمل اللاباروم، الذي كان يعرف سابقاً باسم فيكسيلوم vexillum، ويعلوه مونوجرام يتكون من الحرفين X (Chi) and P (Rho)^{٢٩}، وهي اختصار لكلمة خريستوس Χριστός أي السيد المسيح. وظهر المونوجرام على الإصدارات النقدية الرئيسية منذ منتصف القرن الرابع الميلادي في عهد الإمبراطور ماجننتيوس Magnentius (٣٥٠-٣٥٣م)، إلا أنه أدى دوراً أقل أهمية في العصر البيزنطي، إذ ظهر بثلاثة أشكال على النحو التالي:

الشكل الأول: يظهر على شكل ، يتكون هذا الشكل من ثلاثة حروف متشابكة باللغة اليونانية، وهي: I XP، اختصار كلمة Ἰησοῦς Χριστός أي اليسوع عيسى.

الشكل الثاني: يظهر على شكل نجمة سداسية ، وهو تقاطع للحرفين I X، وشكل آخر للمونوجرام السابق.

الشكل الثالث: يظهر بشكل يجمع بين الصليب وحرف p باللغة اليونانية ^{٣٠}.

ويحمل الإمبراطور الكرة الأرضية تعلوها الإلهة فيكتوريا، وتشير الكرة الأرضية إلى حق الأباطرة في حكم العالم، وقد أخذ الأباطرة البيزنطيون من الأباطرة الرومان مفهوم حقهم في حكم العالم، ومما يؤكد ذلك رمز الكرة الأرضية الذي استمر في تصويره^{٣١}.

ويعتقد الدارسون أن هذا المشهد يعلن انتصار الحكام الرومان في حكم الإمبراطورية الرومانية مترامية الأطراف، وتكلم الإلهة فكتوريا ذلك الانتصار، ووجود مونوجرام السيد المسيح، يشير إلى مباركة الديانة المسيحية للحكام.

^{٢٨} عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص٩٢.

²⁹ Frankfurt, Bundesbank, Deutsche, Ancient Gold Coins, Deutsche Bundesbank, 1983, p.42

³⁰ Grierson, Philip., Byzantine Coinage, 1982, p.36

³¹ Saxby, Michael Stephen., Remilitarising the Byzantine Imperial image: a study of numismatic evidence and other visual media 1042-1453. University of Birmingham. Ph.D. 2018, p.25-26.

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

وتحاط القطع بالنقش RESTITVTOR REIPVBLICAE وترجمته "مستعيد الإمبراطورية"، وكان هذا النقش في البداية يطلق على الإمبراطور المسئول عن تجديد المباني العامة³²، وينطبق هذا اللقب على الإمبراطور فالينس، لأنه في عام 365م حدث زلزال مدمر في مدن شرق البحر المتوسط، ولم يبخل الإمبراطور بالمساعدات المالية، من أجل إعادة بنائه، وإعادته مرة أخرى، ولهذا السبب ينطبق اللقب على الإمبراطور³³.

- دور الضرب:

اهتم الإمبراطور ديوقليديانوس بدور الضرب، لذلك قام بتأسيس شبكة متكاملة، وألزمهم جميعهم بوضع العلامات الخاصة بها، التي تشير إلى أماكن دور الضرب، وتكون بمنزلة توقيعات تميز إصدارات كل دار على حدة، وتتحمل الدور بمقتضاها مسؤولية ما تنتجه من نقود. وتضمنت العلامات أيضاً علامات لورش العمل الموجودة داخل دور الضرب، (مثل: الإسكندرية وكيزيكوس وروما وقرطاجة...) وكانت تشبه المصانع الصغيرة³⁴.

وتم سك القطعة الأولى والثانية من دار ضرب مدينة أنطاكيا، وهي دار ضرب شرقية، فوجد نقش في أسفل القطعة الأولى ANT(iochia)S، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكيا، وقد شملت اختصاراتها (AN, ANT, SMAN) والعدد S إشارة إلى ورشة العمل السادسة، وبجانبها نجمة سداسية الأطراف. أما القطعة الثانية فيوجد في أسفل القطعة ANT(iochia) I، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكيا، والعدد I إشارة إلى ورشة العمل العاشرة.

أما القطعتان الثالثة والرابعة، فقد تم سكهما من إحدى دور الضرب الشرقية وهي نيقوميديا، حيث يوجد في أسفل القطعة الحروف S(acra)M(oneta)N(icomedia)I، وهي اختصار لدار الضرب المقدسة بنيقوميديا، والعدد I إشارة إلى ورشة العمل العاشرة.

وجه القطعة رقم ٥ :-

يحمل الوجه: صورة الإمبراطور البيزنطي جوستينوس الثاني (٥٦٥-٥٧٨م)، وهو ابن أخت الإمبراطور جوستينوس الأول، الذي كان يثق به ويستشيريه في أمور الإمبراطورية، لذا رشحه مجلس السيناتو ليتولى الحكم بعد موت الإمبراطور. وكان إمبراطوراً نشيطاً، شجاعاً ومجتهداً، إلا أنه أصيب بلوثة في عقله عام ٥٧٣م حتى وفاته³⁵.

وبعد دراسة القطعة الخامسة موضوع الدراسة، يلاحظ اختلاف وضع صورة الإمبراطور البيزنطي عن باقي القطع (٤-١) التي تنسب للإمبراطور الروماني فالينس، حيث يظهر الإمبراطور البيزنطي في وضع المواجهة بدلاً من الشكل الجانبي، وقد بدأ هذا الوضع في الظهور منذ القرن الرابع الميلادي، وذلك عندما أصدر الإمبراطور ليكينيوس Licinius (٣٠٨-٣٢٤م) إحدى القطع النقدية بصورة وجهه في شكل تمثال نصفي في وضع المواجهة (الشكل رقم ٣)، لتتوقف هذه الممارسة من قبل خلفاء قسطنطينوس الثاني (٣٣٧-٣٦١م)، ليعيد الإمبراطور اركاديوس (٣٨٣-٤٠٨م) بعد عام ٣٩٥م هذه الممارسة على نقوده (الشكل رقم ٥)، وسيطرة هذه الممارسة على الإصدارات النقدية البيزنطية في الشرق طوال القرن الخامس الميلادي، وذلك على الرغم من احتفاظ الغرب بصور الأشكال الجانبية³⁶.

³² Jones, John, Melville, A Dictionary of ancient roman coins, Seaby, London, 1990, s.v. Restitutor

³³ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص 226-227.

³⁴ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربية- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص 37.

³⁵ عمران، محمود سعيد، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، ص 62-63.

³⁶ Grierson, Philip., Byzantine Coinage, 1999, p.24-25.

وقد اختلف الأباطرة البيزنطيون عن الأباطرة الرومان في تصوير أنفسهم في شكل مقدس، فلم يتبعوا النهج نفسه، فقد اعتبر الإمبراطور نفسه ممثل الإله على الأرض أو قائدا عسكريا يعمل تحت قيادة الإله، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإنهم أخذوا من الرومان حقهم في حكم العالم، مما يدل على ذلك تصويرهم بالكرة الأرضية والصليب، وكان هذا الرمز شائعا على النقود البيزنطية، وقد ظهر هذا الرمز مبكرا على نقود جوستينوس الثاني³⁷ (الشكل رقم ٦).

الظهر:

يصور **الظهر**: الإلهة فيكتوريا المجنحة بكامل هيئتها، تتجه نحو اليمين، وتثبت درعها على ركبتيها اليسرى، وتنقش عليه بيدها اليمنى، وقد كانت فيكتوريا آلهة النصر عند الرومان، فهي من الآلهة المفضلة لدى القادة والجنود وكذلك لدى الأسرة الحاكمة؛ لأنها من الآلهة القادرة على تحقيق النصر في الحروب، لذلك كانت رمزاً بارزاً للإمبراطورية الرومانية المترامية الأطراف، ونُصب على شرفها معابد متعددة بواسطة القادة المنتصرين العائدين من الحروب³⁸، كما أنها رمز لقوة الإمبراطور المنتصر، وبعد انتشار الديانة المسيحية، تم تدمير مذبح الآلهة في عام ٣٨٢م، ومع بداية القرن الخامس الميلادي، كانت عبادة فيكتوريا ما زالت في قلوب الرومانيين³⁹، ولهذا الأسباب لم تختف من الإصدارات الرومانية المتأخرة، حتى بعد إعلان الديانة المسيحية رسمياً في الإمبراطورية، وإنهاء تصوير كل الآلهة الوثنية على الإصدارات النقدية، ولكن لأهمية هذه الفكرة، احتال الأباطرة الرومان خلال العصر المسيحي لاستمرار تصوير فيكتوريا كرمز للنصر، تم تحويلها من الشكل الوثني المعتاد إلى شكل مسيحي كملك كي تتناسب مع الديانة المسيحية⁴⁰.

وتصور فيكتوريا بنفس الشكل موضوع الدراسة على عمود الإمبراطور تراجان Trajan (٩٨-١١٧م)، ولكنها تظهر واقفة، كرمز للتهنئة الإلهية، حيث تظهر ضمن المشاهد التي توضح مواجهة تراجان لجيش الداكيين، حيث تقف في صورة جانبية، وتقوم بكتابة إنجازات الإمبراطور تراجان على الدرع الذي تثبته على ركبتيها اليسرى (انظر الشكل رقم ٧)⁴¹.

دور الضرب:-

تم سك القطعة الخامسة من دور الضرب الشرقية في القسطنطينية، التي بدأ العمل بها في عام ٣٢٦م، وذلك عقب انتهاء الحرب الأهلية، ونقل العاصمة من مدينة روما إلى مدينة القسطنطينية عام ٣٢٤م، حيث ينقش في أسفل القطعة الحروف CONOB، وهي اختصار لدار ضرب القسطنطينية OB (tantinopolis) CON، والحرفان OB اللذان نقش عقب اختصار اسم دار الضرب، هما اختصار كلمة OB(ryzum) وهي تعني الذهب النقي⁴²، ففي حوالي عام ٣٦٨م بأمر من الإمبراطور فالينتيانيانوس الأول وضعت دور الضرب ضمناً للنقود الذهبية، وتمثل في هذين الحرفين، وهي صفة وموصوفها محذوف، ويتمثل في كلمة Solidus، أي أنها تشير إلى السوليدوس النقي⁴³. ولم تنقش حروف تشير إلى ورش العمل كما هو معتاد على

³⁷ Saxby, Michael Stephen., Remilitarising the Byzantine Imperial image, p.25

³⁸ Daly, Kathleen, N, Greek and Roman Mythology A to Z, s.v. Victoria (Roman Goddess), Infobase Publishing, 2004.

³⁹ Kazhdan, P, Alexander, The Oxford Dictionary of Byzantium, p.1475.

⁴⁰ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربيه- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص٢٠٢.

RIC = Mattingly, Harold, The Roman Imperial Coinage, Valentinian I-Theodosius I (364-395), vol. ix, Spink & Son Ltd, London, 1951, p. Xli.

⁴¹ Buranelli, Francesco, Dietrick, Robin, Between God and Man: Angels in Italian Art (Jackson: Mississippi Museum of Art, 2007), p. 53-54.

⁴² Wroth, Warwick, Catalog of the Imperial Byzantine Coins, vol,1, p. xcix.

⁴³ عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعه نقود رومانية وبيزنطية، عربيه- بيزنطية لم يسبق نشرها، ص٦٤

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

النقود من هذه الفئة؛ ويرجع ذلك إلى أن الإصدارات النقدية منذ الإمبراطور انستاسيوس الأول حتى الإمبراطور جوستينينوس الثاني لم تحمل حروف ورش العمل بانتظام، إلا أنه بعد ذلك تظهر بشكل منقطع، ثم تختفي نهائياً⁴⁴.

نتائج الدراسة:

بعد نشر القطع النقدية المدرجة في كتالوج الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وتنسب القطع من الأولى إلى الرابعة للإمبراطور فالينس، وترجع هذه القطع للنقود الرومانية المتأخرة، التي تبدأ من عام ٢٩٤-٤٩٨م، أما القطعة الخامسة تنسب للإمبراطور جوستينوس الثاني، وطبقاً لعلماء المسكوكات بدأت النقود البيزنطية من عام ٤٩٨م، واستمرت حتى الفتح الإسلامي.

- جميع القطع التي تم نشرها تنتمي للنقود الذهبية، والتي أكدت الدراسة أنها من أهم العناصر التي تدل على ثقافة وتاريخ الإمبراطورية الرومانية.

- تم تزيين النقود الذهبية الرومانية المتأخرة والبيزنطية محل الدراسة بصور للأباطرة على الوجه، وبعض الرموز المسيحية على الظهر.

- أصدر القطع من الأولى إلى الرابعة للإمبراطور فالينس، حيث صُوّر وهو حليق اللحية والشارب، وتبدو العيون واسعة، ويميل الوجه مع العنق للاستطالة بعض الشيء، وتخلو الصورة الشخصية من أي تعبيرات، وأكد كتالوج الدراسة ذلك؛ لأن منذ عام ٣٢٥م تم تصوير الأباطرة، مثل الملوك الهيلينستيين، حيث يرتدي الإمبراطور على نقوده "الديادما المرصعة، التي تلف حول الرأس، ويعتبر قسطنطين الأكبر هو أول من ارتداها، كمرحلة جديدة من التطور في شكل الصورة الشخصية الممثلة على العملة، وقد ارتدي الديادما الملكية بالأسلوب الهلينستي على نقوده منذ عام ٣٣٠م، ثم ارتداها الأباطرة اللاحقون فيما بعد.

- رصد البحث اختلاف في وضعية الساق اليمنى للإمبراطور (القطعة رقم ٣) عن القطع المشابهة لها (القطعة رقم ١، ٢، ٤)، حيث ثنى الإمبراطور ساقه.

- قدمت الدراسة تفسيراً للمشهد الذي صور على ظهر القطع السابقة، حيث يعلن انتصار الحكام الرومان في حكم الإمبراطورية الرومانية مترامية الأطراف، وتكلم الإلهة فكتوريا ذلك الانتصار، ووجود مونوجرام السيد المسيح، يشير إلى مباركة الديانة المسيحية للحكام.

- تم تفسير النقوش الرمزية التي نقشت على الظهر، حيث نقش في أسفل القطعة الأولى الحروف ANT(iochia)S، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكيا، والعدد S إشارة إلى ورشة العمل السادسة، وبجانباها نجمة سداسية الأطراف.

- أما القطعة الثانية فيوجد في أسفل القطعة I ANT(iochia)، وهي اختصار لدار ضرب أنطاكيا، والعدد I إشارة إلى ورشة العمل العاشرة.

- ويوجد في أسفل القطعتين الثالثة والرابعة الحروف S(acra)M(oneta)N(icomedia)I، وهي اختصار لدار الضرب المقدسة بنيقوميديا، والعدد I إشارة إلى ورشة العمل العاشرة.

⁴⁴ Wroth, Warwick, Catalog of the Imperial Byzantine Coins, vol,1,p. xcix

- تنسب القطعة الخامسة للنقود البيزنطية طبقاً لكتالوج Wroth، والذي يبدأ النقود البيزنطية منذ عهد الإمبراطور أناستاسيوس الأول، وتنسب هذه القطعة للإمبراطور جوستينوس الثاني.
- يلاحظ اختلاف وضع صورة الإمبراطور البيزنطي في القطعة رقم ٥ عن باقي القطع (١-٤) التي تنسب للإمبراطور الروماني فالينس، حيث يظهر الإمبراطور البيزنطي في وضع المواجهة بدلاً من الشكل الجانبي، وتحدد الدراسة بداية هذا الوضع في الظهور منذ القرن الرابع الميلادي.
- ومن أوجه الاختلاف بين الأباطرة الرومان والبيزنطيين في تصوير أنفسهم، أن صور الأباطرة الرومان في شكل مقدس كآلهة، إلا أن البيزنطيين لم يتبعوا النهج نفسه، فقد اعتبروا أنفسهم ممثلين للإله على الأرض.
- على الرغم من انتشار الديانة المسيحية أثناء قيام الإمبراطورية البيزنطية، فإنه تم تصوير الإلهة فيكتوريا على ظهر القطعة الخامسة؛ وذلك لأن عبادة فيكتوريا ما زالت في قلوب الرومانيين، ولهذا السبب لم تختفِ من الإصدارات النقدية حتى بعد إنهاء تصوير كل الآلهة الوثنية؛ لأهمية هذه الفكرة، احتال الأباطرة الرومان خلال العصر المسيحي لاستمرار تصوير فيكتوريا كرمز للنصر، تم تحويلها من الشكل الوثني المعتاد إلى شكل مسيحي كملك كي تتناسب مع الديانة المسيحية.
- تم شرح النقش الذي نقش في أسفل القطعة وهي الحروف CONOB، اختصاراً لدار ضرب القسطنطينية CONOB (tantinopolis)، والحرفان (OB) اللذان نقش عقب اختصار اسم دار الضرب، هما اختصار كلمة (OB(ryzum، وهي تعني الذهب النقي، ففي حوالي عام ٣٦٨م بأمر من الإمبراطور فالنتينيانوس الأول وضعت دور الضرب ضماناً للنقود الذهبية، وتمثل في هذين الحرفين، وهي صفة وموصوفها محذوف، ويتمثل في كلمة Solidus، أي أنها تشير إلى سوليدوس النقي.
- رصدت الدراسة الدور المهم الذي أدته النقود الذهبية خلال الإصدارات الرومانية المتأخرة والبيزنطية؛ مما أدى إلى إدخال فئة السوليدوس في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول إلى زيادة هائلة في إنتاجه، وقد قدم نقداً ذهبياً ثابتاً، استمر قرابة ثمانية قرون، وأصدر من المعدن نفسه فئة نقدية أصغر وزناً وحجماً، أطلق عليها اسم (Semissis).

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)

الاشكال



(الشكل رقم ١): احدى القطع النقدية للملك بطلميوس الاول بالديادىما

Svoronos, J.N. Ta Nomismata tou Kratous ton -Ptolemaion 1904-8. No 529



(الشكل رقم ٢): إحدى الصور الشخصية لقسطنطين الأكبر المنحوتة التي تخلو من الديادىما. نقلا عن: -

- Taylor, Wyman, The Portrayal of Constantine in Art and Architecture, Milwaukee in May 2013, fig. 4.



(الشكل رقم ٣): شكل يوضح ارتداء الإمبراطور للبالودامنتيوم. نقلا عن:-

- Smith, William, A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875, p.854.



(الشكل رقم ٤): أحد الإصدارات النقدية للإمبراطور ليكينيوس فى وضع المواجهة. نقلا عن: -

- RIC= Mattingly, Harold, the Roman Imperial Coinage, Constantine I -Licinius, Voll, VII, London, 1966, no.41.

دراسة لمجموعة نقود ذهبية غير منشورة بمتحف ملوي (رومانية متأخرة وبيزنطية)



(الشكل رقم ٥): أحد الإصدارات النقدية للإمبراطور أركاديوس في وضع المواجهة. نقلا عن:-

- RIC = Mattingly, Harold, The Roman Imperial Coinage, Antioch IX, no 97.



(الشكل رقم ٦): تجسيد رمزي للكرة الأرضية والصليب الممثلين على نقود جوستينوس الثاني. نقلا عن:-

DOC 1: Alfred, R, Bellinger, and Philip, Grierson, eds, Catalogue of the Byzantine Coins, 190d.



(الشكل رقم ٧): الإلهة فيكتوريا المجنحة واقفة بكامل هيئتها، تنقش على درع، أحد مشاهد عمود الإمبراطور تراجان. نقلاً عن:-

-Buranelli, Francesco, Dietrick, Robin, *Between God and Man*: p. 53.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بدوي، مروه فاروق مصطفى، حامد، ريهام احمد عيسوي، ملاحظات تصويرية ونقديّة على مجموعة عملات بطلمية متأخرة في متحف كفر الشيخ، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، المجلد ٢٤، العدد ١، ٢٠٢٣.
- شينيه، جان كلود، تاريخ بيزنطة، ترجمة، جورج زيتان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٨.
- عمران، محمود سعيد، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، مدخل لدراسة التاريخ السياسي والحربي، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
- عزت، نجلاء محمود، نشر مجموعته نقود رومانية وبيزنطية، عربيه-بيزنطية لم يسبق نشرها محفوظة بالمتاحف المصرية، [دراسة وتعليق]، دار الحريري، القاهرة، ٢٠٠٣.
- جمعه، مصطفى الروبي، بدوي، مروه فاروق، نشر مجموعة من النقود البيزنطية (محافظة بالمتحف المصري بالقاهرة)، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، العدد ١٥، الإصدار الأول، ٢٠١٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Alfred, R, Bellinger, and Grierson, Philip, eds**, Catalogue of the Byzantine Coins in the DumbartonOaks Collection and in the Whittemore Collection, volume 1, Washington, D.C., 1966.
- **Bury, John, Bagnell**, History of the Later Roman Empire, Published by Macmillan & Co., Ltd., 1923.
- **Daly, Kathleen, N**, Greek and Roman Mythology A to Z, s.v. Victoria (Roman Goddess), Infobase Publishing, 2004.
- **Frankfurt, Bundesbank, Deutsche, Ancient** Gold Coins, Deutsche Bundesbank, 1983.
- **Gerstäck, Friedrich**, Gold, Bo D – Books on Demand, 2008.
- **Grierson, Philip**, Byzantine Coinage, University of California Press; First Edition (February 1, 1982).
- **Grierson, Philip**, Byzantine Coinage, Washington, DC: Dumbarton Oaks, Trustees for Harvard University, 1999.
- **Guest, Peter**, The production, supply and use of late Roman and early Byzantine copper coinage in the eastern empire, January 2012 Numismatic Chronicle 172(1):105-131.

- **Jones, John, Melville**, A Dictionary of ancient roman coins, Seaby, London,1990.
- **Kazhdan, P, Alexander**, The Oxford Dictionary of Byzantium, Volume 1, New York, Oxford University press,1991.
- **Mattingly, Harold**, The Roman Imperial Coinage, Valentinian I–Theodosius I (364–395), vol. ix, Spink & Son, Ltd, London, 1951.
- **Oddy, Andrew, and La Niece, Susan**, Byzantine gold coins and jewellery. Gold Bull 19, 19–27 (1986).
- **Pearce, J, W, E**, "AES COINAGE OF VALENTINIAN I: THE EVIDENCE FROM HOARDS", *The Numismatic Chronicle and Journal of the Royal Numismatic Society*, Sixth Series, Vol. 8, No. 1/2 (1948), pp. 66-77.
- **Sabatier, Justin , Pierre**, Description générale des monnaies Byzantines, Paris, 1862.
- **Saxby, Michael, Stephen**, Remilitarising the Byzantine Imperial image: a study of numismatic evidence and other visual media 1042-1453. University of Birmingham. Ph.D. 2018.
- **Sear, David, R**, Roman Coins and their Values, the Millennium Edition volume 1, Spink London ,2000.
- **Smith, Roland, Ralph. Redfern**, "The public Image of Licinius1: Sculptured Portraits and Imperial Ideology in the Early Fourth Century" *Journal of Roman Studies*, lxxxvii, November 1997.
- **Smith, William**, A Dictionary of Greek and Roman Antiquities, John Murray, London, 1875.
- **Stevenson, Seth, William**, Dictionary of Roman Coins, Republican and Imperial, London,1889.
- **Sutherland, H, V and Carson, R, A**, "Diocletian's Reform of the Coinage":A Chronological Note, *The Journal of Roman Studies.*, vol. 45, Parts and 2,1955.
- **Svoronos, J, N**, Ta Nomismata tou Kratous ton -Ptolemaion 1904-8.

- **Taylor, Wyman**, The Portrayal of Constantine in Art and Architecture, Milwaukee in May 2013.-
- **Tolstoi, Compte, Jean**, Monnaies byzantines. St. Petersburg, 1913 - 1914.
- **West, Louis, Johnson, Allan Chester**, Currency in Roman and Byzantine Egypt, Princeton Univ.press, Princeton, 1944.
- **Wroth, Warwick**, Catalog of the Imperial Byzantine Coins in the British Museum. In Two Volumes, British Museum, London, 1908.

قائمة الاختصارات: -

- **DOC 1= Bellinger, A, R, and Philip, Grierson, eds**, Catalogue of the Byzantine Coins in the DumbartonOaks Collection and in the Whittemore Collection, volume 1, Washington, D.C., 1966.
- **RIC = Mattingly, H**, The Roman Imperial Coinage, Valentinian I–Theodosius I (364–395), vol. ix, Spink & Son, Ltd, London, 1951.

المواقع الاليكترونية: -

- https://penelope.uchicago.edu/Thayer/E/Roman/Texts/secondary/BURLAT/1*.html